الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية
المؤتمر الاستثنائي

10-11-12- يناير 1975

مقرر حول الصحراء المغربية

ان تصفية الاستعمار عن المناطق الخاضعة للسيطرة الادارية والاقتصادية والعسكرية الاسبانية ،جنوب المغرب وشماله ،تستأثر باهتمام الرأي العام المغربي ،منذ صدور الاعلان الرسمي في يوليوز 1974، الذي يجعل من هذه السنة سنة لاستكمال تحرير التراب الوطني بعد فشل سياسة المهادنة والتودد ، التي كانت تنتهجها الدولة ازاء اسبانيا منذ عدة سنوات والتي مكنت هذه الاخيرة من الابقاء على احتلالها لمناطق شاسعة من التراب المغربي ،كان من المفروض ان تكون قد ادمجت في الوطن ، منذ السنوات الاولى لاسترجاع المغرب لاستقلاله واعتراف الدولتين الحاميتين سابقا بوحدة ترابه ، وبعدما تأكد ايضا ان اسبانيا بعد عشر سنوات من المناورات والوعود الكاذبة والتواطؤ ، كانت تستعد لدفع الامم المتحدة الى تزكية المهزلة التي كانت ترمي من ورائها الى احداث كيان وهمي في واد الذهب والساقية الحمراء واقتطاع اقليمين كانا يعتبران دائما جزءا لا يتجزأ متن التراب الوطني .

ولقد تمكن المغرب من الحصول على نتائج مشجعة في المرحلة الاولى من كفاحه وذلك بفضل الحملة الدبلوماسية المنسقة التي قام بها ، عبر القارات الثلاث ،قادة المنظمات الوطنية ،في اوائل غشت 1974 والذين تنكبوا :

1) = من توضيح موقفنا وفضح مناورات اسبانيا التي تحت ذريعة تطبيق مبدأ تقرير المصير ،كانت تسعى ،في الواقع ، الى انهاء طابع الاستمرار والدوام ،فيما يخص سيطرتها الاستعمارية على مناطق تعد جزءا لا يتجزأ من المغرب .

2) = من التأكيد امام أولائك الرؤساء والقادة وبحزم ، على ان بلادنا لن تقبل مطلقا ان ترضخ امام الامر الواقع ،وعلى انها مصممة على استعمال كل الوسائل لتحرير الاقليمين الصحراويين .

ثم عرفت هذه الحملة مرحلة ثانية وذلك في هيأة الامم المتحدة حيث انه بمبادرة من المغرب ، تمت المصادقة على توصية من طرف المنتظم الدولي ،وبأغلبية قوية ، تقضي بعرض النزاع المغربي الاسباني على انظار المحكمة الدولية للعدل وبتأجيل موعد الاستفتاء الذي كانت اسبانيا تعتزم تنظيمه في اوائل السنة الجارية ، وحيث انه بمبادرة أخرى تمكن المغرب من افشال دسائس الطرف الاسباني وذلك بجعل موريطانيا تنضم الى الموقف المغربي .

لذا فان المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المنعقد بالدار البيضاء ايام 10-11-12 يناير 1975 .

- يسجل الانتصار الدبلوماسي الذي حققه المغرب في هذه المرحلة الاولى لمعركته ضد الاستعمار وذلك باحباطه لمساعي الدولة المغتصبة وعزلها في المنتظم الدولي .
- يعتز بالموقف المتسم بروح المسؤولية الذي اتخذته موريطانيا ،الدولة الافريقية الشقيقة والذي لم يترك سبيلا للاستعمار الاسباني للاستمرار في مناوراته الرامية الى خلق

.../...

خلافات جانبية بين الاشقاء وصدهم عن طريق التحرر من السيطرة الاجنبيـــة .

- يعبر عن ارتياحه العميق لتضامن الدول الشقيقة والصديقة خصوصا منها اقطـار منظمتي الجامعة العربية والوحدة الافريقية مع الكفاح المشروع الذى يخوضه الشعب المغربـي لاستكمال وحدة ترابـــه .

- يؤكد بان الملف المزمع عرضه قريبا على انظار المحكمة الدولية للعدل بلهاي من شأنه في حالة اعداده اعدادا جديا وذلك باغنائه بجميع الوثائق والاستشارات القانونية التي تثبت الطابع المغربي للمناطق الصحراوية ، ان يقنع القضاة الدوليين والرأي العام الدولي عموما بوجهة النظر المغربية وان يزيد في عزلة اسبانيـــا .

يعتبر بان اقتناعه بان نجاح هذه المساعي يتوقف اولا وقبل كل شيء على اعـداد العدة لخوض معركة التحرير سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وعلى الاعتماد على تعبئة الجماهيـر ذلك ان الخصم لن يتراجع عن موقفه المتصلب وعن مزاعمه الا اذا وجد امامه شعبا مصمما علـى انتزاع حقه مهما كلفه ذلك كم ثمن ومهما تعددت اشكال تضحيات ابنائـــه .

يطالب بالتعجيل باسناد ملف الحدود الى لجنة وطنية عليا ، مسؤولة يعهد اليهـا بوضع خطة لتحرير المناطق المغتصبة بما فيها سبتة ومليلية والجزر الجعفرية ، وتقديم اقتراحات ملموسة تتعلق بالتدابير الكفيلة بتحقيق هذا الهدف وذلك بتنسيق تام مع سكان الاراضي الموجودة تحت السيطـرة الاسبانيـــة .

يحيي باعتزاز الكفاح البطولي الذى يخوضه المجاهدون الصحراويون ضد قوات الاحتلال ويلح على ضرورة اعطاء الاولوية في المشروعات الانمائية للاقاليم المتاخمة للصحراء المغربية وذلـك بافشال الحملات التضليلية التي تقوم بها الاجهزة الدعائية الاستعمارية والرامية الى تشجيع دعاة الانفصال من يحميهم ، وجعل اخواننا في الصحراء يقتنعون بعدم جدواها ويرفضون أي شكل من اشكال التعاون مع المحتـــل .

- يوجه نداء حارا الى القوات التقدمية في اسبانيا ، المناهضة للحكم الفاشستـي لمساعدة المغرب لتصفية السيطرة الاستعمارية عن ترابه ومن اجل الحفاظ على علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين المغربي والاسبانـــي .

- يعلن عن اقتناعه بان تصفية الوجود الاستعمارى عن الصحراء سيزيد علاقات المغرب بموريطانيا قوة ومتانة ، كما ان هذه المناطق بعد تحريرها ستساعد على وضع الاسس لتعاون وثيق في جميع المجالات بين القطرين الشقيقين وبين باقي اقطار المغرب العربـــي .

- يعلن انه اذا كان الواجب يفرض علينا مواصلة النضال بدون هوادة ، ضد الوجود الاستعمارى ، فان التصور السليم للوطنية الحقة ، في الربع الاخير لهذا القرن ، يجب ان يكون تصورا تقدميا ومتفتحا ذلك انه لا ينبغي ان نوصف بالمغالين والتشبث بالماضي الذين يحلمون باعادة الحدود المغربية كما كانت في عهد الامبراطورية السعدية ، خلال القرن السادس عشر .

- يؤكد بان نجاح انفتاح بلادنا على مجموع الاقطار الافريقية يستند ، اساسا ، الى طبيعة العلاقات التي ستصبح بيننا وبين موريطانيا لذا فيجب اعادة النظر في بنيان هـــذه العلاقات سواء على الصعيد الاقتصادى او الثقافي او السياسي الى ان تصل الى اقرار ترابط عضوى بين قطرينا الشقيقين وتمكين بلادنا من الاضطلاع بدورها التاريخي بوصفها قطرا عربيا افريقيا مطلا على المحيط الاطلنتـــي .

- يؤكد بان تشييد المغرب العربي الذى تعد موريطانيا جزء لا يتجزأ منه وضمان مستقبل مشرق لجميع سكانه ، الذين يشكلون شعبا واحدا ، بحكم اللغة والدين والروابط التاريخية

والجغرافية يمكن اساسا من تجاوز مشكلة الحدود بين جميع الاطراف المعنية في هذا الجزء من الوطن العربي وفي التفكير جديا في الوسائل الكفيلة ببناء مجموعة اقتصادية كبيرة تتمكن بفضل سياسة ترتكز على التخطيط الديمقراطي وبفضل الاستغلال المشترك للثروات الطبيعية الصحراوية من حقول للنفط ومناجم متعددة ، من تحقيق الانطلاقة الاقتصادية التي ستساعدنا على مقاومة التخلف بكيفية ناجعة والتي يستفيد منها جميع سكان الاقاليم المتاخمة للصحراء المغربية بدون استثناء .